حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣وموقف الدول الكبرى منها

م. م علاء عبد الرحمن كاظم
الجامعة العراقية--كلية الآداب
Alla.abd.Kadhem@aliraqia.edu.iq

The October 1973 War and the position of the major powers on it

Alaa Abdul Rahman Kazem
Al-Iraqia University-College of Arts History

المستخلص

بعد تولي محمد انور السادات تولدت لديه قناعة بضرورة فتح مجال للاتصال مع دول الغرب ' اذ حاول الحصول على الاسلحة من مصادر اخرى غير الاتحاد السوفيتي فبعث برسائل الى كل من بريطانيا وفرنسا اقترح فيها امداد مصر بالسلاح واستعداده لدفع ثمنه نقدا ' الا ان مساعيه تلك باءت بالفشل ' لذا عمل على ترطيب اجواء العلاقات ' اذ اوفد عزيز صدقي رئيس الوزراء الى موسكو في تشرين الاول ١٩٧٢ ' عندها وافق السوفييت على امداد مصر بحاجتها من قطع الغيار اللازمة للقوات الجوية واعادة بعض صواريخ سام ' التي سحبت من مصر في تموز من العام نفسه ' ولتأكيد حسن العلاقات سارع الاتحاد السوفيتي في امداد مصر بالأسلحة المتطورة ' التي مكنتها من شن الحرب في ٦تشرين الاول عام ١٩٧٣.

مثلت الحرب العربية –(الإسرائيلية) عام ١٩٧٣ نقلة نوعية ' اختلفت عن الحروب السابقة ' فقد تمكن الجيش المصري من تحطيم اسطورة (الجيش الذي لا يقهر) ' فأعادت تلك الحرب ثقة العرب بأنفسهم وبجيوشهم ' كما بدأت دول العالم تعيد النظر في مواقفها من اسرائيل ' بعد ان حطم الجيش العربي اعظم صرح عازل بين مصر واسرائيل سمي (بخط بالريف المنيع).

الكلمات المفتاحية (السادات– الجيش المصري– خط بارليف).

Abstract

After Mohamed Anwar Sadat assumed power he became convinced OF The necessity of opening up communication with Western countries if he attempted to obtain weapons from sources there than the Soviet Union. He sent letters to both Britain and France proposing to supply Egypt with weapons and expressing his willingness to pay for them in cash. However, His efforts failed There fore , he worked to improve relations by prime Minster Aziz SedKi to Moscow in October 1972 . The Soviets then Agreed to supply Egypt with the spare parts it needed for its air force and to return some of the SAM missiles that had been with Drawn from Egypt in July of the Some year to confirm the good relation the Soviet Union rushed to Egypt with advanced weapons enabling it to laungch the war on October61973. The Israel War represented Aqualitative shift that differed from previous war represented Aqualitative Shift that differed from preious wars the Egyptian army was able to shatter the myth of the invincible army. This war restored Arab confidence in the mselves and their armies. Countries around The world also began to reconsider their position on Israel after the Arab army

Destroyed the greatest edifice .A buffer zone between Egypt and Israel called The(Bar-Lev Line).

Keyboards (Alsedht – Egypt army- Barlaf Blan).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تعد العلاقات المصرية–السوفيتية احد الموضوعات التي تناولها الدراسات الاكاديمية في تاريخ مصر المعاصر وعلى الرغم من قدم العلاقات المصرية مع الاتحاد السوفيتي التي تعود الى قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية عام **١٩١٧,عندما ابدت قيادتها اهتماما بتطورات الاوضاع التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط ' الا ان تلك العلاقات اخذت بعدا اخر في اعقاب الحرب العالمية الثانية وبروز قوة الاتحاد السوفيتي وتأثيره في مجريات السياسة الدولية ' بوصفه احدى القوى العظمى التي تزعمت قيادة المعسكر الاشتراكي في مواجهة المعسكر الرأسمالي الذي تزعمته الولايات المتحدة الامريكية .**

وبعد تسلم محمد انور السادات عام ١٩٧٠' قرر التوجه نحو الولايات المتحدة الامريكية ادراكا منه لأهمية دورها في الضغط على الكيان الصهيوني واجباره على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة 'وانهاء الصراع العربي–الصهيوني الا ان السادات لم يبتعد عن الاتحاد السوفيتي مما ولد حافزا لدى السوفييت لتقديم المزيد من الدعم العسكري الى مصر ' وتلبية كل طلبات القيادة المصرية من الاسلحة المتطورة ' الامر الذي اغاظ الغرب الامبريالي وفي مقدمة الولايات المتحدة الامريكية التي اخذت تتحين الفرص لزرع بذور الشك والفرقة والخلافات لأبعاد نفوذ السوفييت عن الساحة المصرية 'لان مصر بموقعها الجغرافي اصبحت تشكل عمقا استراتيجيا حيويا للصالح السوفيتية في منطقة الشرق الاوسط.

المبحث الاول

الطريق الى حرب ٦تشرين الاول١٩٧٣

بانتهاء قمه موسكو في ٣٠ايار ١٩٧٢ وقع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية على معاهدة الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية[١],بهدف التخفيف من حده سباق التسلح' وابعاد احتمال وقوع حرب نووية ' الامر الذي الزم الجانب السوفيتي بعدم عرقلة تقديمهم الاسلحة لمصر [٢].

وعلى الرغم من محاولات مصر للحصول على الاسلحة ,من دول اخرى منها المملكة العربية السعودية 'الا ان مصر ضلت بحاجة للدعم السوفيتي 'لذا توجه وفد مصري برئاسة عزيز صدقي , وحافظ اسماعيل مستشار الامن القومي ' ومحمد حسني مبارك [٣] قائد السلاح الجوي المصري , الى موسكو في السادس عشر من تشرين الاول ١٩٧٢ ,وبعد الاجتماع مع قادة السوفييت وتدارس متطلبات المرحلة جرى التوقيع على اتفاقية جديدة لتزويد مصر بالأسلحة واهمها صواريخ سام –٦ بطاقمها السوفيتي [٤]' فضلا عن طائرات ميغ –٢٣ ومدافع وصواريخ مضادة للدبابات , كما وعد السوفييت الوفد المصري بإعادة طائرات ميغا –٢٥ والوحدات المتقدمة التي سبق لها ان كانت موجودة في مصر لدعم الدفاع الجوي وسلاح الطيران المصري [٥].

وبعد ان انتهت الانتخابات التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية التي اسفرت عن فوز الرئيس نيكسون [٦] في السابع من تشرين الثاني ١٩٧٢' اعلن نيكسون عن بدا مفاوضات امريكية جديدة مع مصر , وتقرر البدأ بها مع مطلع العام ١٩٧٣ [٧].

وفي اثناء ذلك جرى لقاء بين حافظ اسماعيل مستشار الامن المصري وكيسنجر [٨] في الثامن من شباط ١٩٧٣ , قدم في اثنائه كيسنجر مقترحا مفاده ان تسمح مصر لإسرائيل الاحتفاظ بقواعدها العسكرية الموجودة في سيناء مقابل اعتراف اسرائيل بالسيادة على قناة السويس , اي بمعنى فصل السيادة عن الامن , ومن جانبه رفض حافظ اسماعيل مقترح كيسنجر , واكد له ان مصر ستجد حاله من التوازن في مساله فصل الامن عن السيادة [٩].

بعدها قام الفريق احمد اسماعيل علي [١٠] وزير الدفاع المصري في السادس والعشرين من شباط ١٩٧٣ بزيارة لموسكو اجرى في اثنائها مشاورات امتدت حتى الثامن من اذار ١٩٧٣ ' واشار الرئيس محمد انور السادات [١١] انه قد تم خلالها ابرام اكبر صفقة للأسلحة في عهدي وعهد جمال عبد الناصر [١٢] 'ولأول مره بدأت الشحنات تصل بانتظام[١٣].

المبحث الثاني

دور الاتحاد السوفيتي في حرب ٦تشرين الاول١٩٧٣

بدا الاتحاد السوفيتي بتقديم كميات كبيرة من الاسلحة , ولكن هذه المره كانت الاسلحة المرسلة من الانواع المتطوره تقنيا ' فهي المره الاولى التي ارسل فيها الاتحاد السوفيتي كميات كبيرة من الاسلحة الاستراتجية الهجومية 'وعلى وفق هذا التغيير المهم في امدادات الاسلحة السوفتية اصبح من الممكن القيام بهجوم عربي على اسرائيل [١٤].

على الرغم من الرفض المصري للمقترح الذي قدمته الولايات المتحدة الامريكية المذكورة انفا ' الا ان ذلك لم يلغ الاتصالات بين الجانبين ' ففي نيسان ١٩٧٣ ارسل كيسنجر وزير الخارجية الاميركي مذكرة اخرى الى حافظ اسماعيل مستشار الامن المصري ' يدعوه للبدء في مضاوضات جديدة بشان فصل السيادة عن الامن' وجرى اللقاء بين الجانبين في باريس في نهاية الشهر نفسه ' ولكن المفاوضات انتهت بالفشل بعد ان رفض كيسنجر المقترح المصري المتضمن قيام الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربيه المحتلة عام ١٩٦٧ [١٥].

وقبل عوده حافظ اسماعيل الى مصر بعد لقائه مع كيسنجر نشرت مجلة نيويورك تاميز الامريكية موافقة الرئيس الامريكي نيكسون على تزويد اسرائيل بمائة طائرة نفاثة مع ستة وثلاثين طائرة سكاي هوك ' وثمانية واربعين طائرة فانتوم جديدة , ولكن كيسنجر كذب الخبر ' واكد لحافظ اسماعيل عدم صحة ما نشرته المجلة 'الا ان الرئيس نيكسون اعلن صحة الخبر في مطلع شهر اذار ١٩٧٣[١٦].

اما ما يخص موقف الرئيس السادات من قرار الرئيس الامريكي بشان تزويد اسرائيل بالسلاح ' فقد راى ضرورة الدخول في حرب مع اسرائيل ' بعد ان اغلق الرئيس نيكسون باب المفاوضات مع العرب بقراره تزويد اسرائيل بالسلاح ' وعلى الرغم من ادراك ارئيس السادالت عدم قدرته على فتح قناة السويس او تحرير فلسطين واعادة الجزء الاكبر من الاراضي العربية المحتلبة عام ١٩٦٧ ' الا انه اراد ان يوصل رسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية عليها ان تختار اما الضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية او حدوث ازمه جديدة في الشرق الاوسط قد تؤثر في مصالح واشنطن في المنطقة ' ومع ذلك استمرت ازمة الشرق الاوسط من دون اي تدخل امريكي او سوفيتي , الامر الذي ادى الى استمرار حاله (اللاسلم واللاحرب)[١٧].

اثر موقف الولايات المتحدة الامريكية الاخير 'فان الرئيس السادات اعلن ان مرحلة المواجهة الشاملة مع (الكيان الصهيوني) على وشك ان تبدأ ' وبسبب تكرار الرئيس السادات لاقواله بشان اعلان الحرب ضد (الكيان الصهيوني) من دون تنفيذ' خرج الطلبة بمظاهرات في شوارع القاهرة 'طالبوا بتعجيل الحرب ضد اسرائيل 'في الوقت نفسه كان الرئيس السادات قد بدأ الاستعداد للحرب ' وابلغ الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية بقراره ' وعلى الرغم من ان الاخير كان رافضا لقيام حرب اخرى مع (الكيان الصهيوني) 'الا انه لم يعترض على قرار السادات ' ولكن طلب منه الحذر وابلغه استعداده لتمويل مصر بمبلغ ستمائة مليون دولار[١٨] .

المبحث الثالث

موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣

ادرك الرئيس السادات بعد فشل مفاوضات بين حافظ اسماعيل مستشار الامن المصري وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسعى الى تسوية الصراع العربي –الاسرائيلي من دون ان تقوم مصر بتحرك عسكري ضد الكيان الصهيوني من شانه اجبار الولايات المتحدة الامريكية على التدخل لمصالحها في المنطقة [١٩]، لاسيما بعد ان اوضح كيسنجر لحافظ اسماعيل موقف ادارته من مصر ورفضها الضغط على الكيان الصهيوني بقوله ((لا تطلبوا المستحيل , نحن نتعامل مع الواقع انتم مهزومون (واسرائيل) متفوقه , وليس باستطاعتكم ان تطلبوا الكثير قبل ان تستطيعوا تغيير الواقع)) ’ويبدوا ان هذا الكلام هو ايماء خفي من جانب كيسنجر لتغيير الواقع المفروض على العرب والتحرك بشكل او اخر لإيجاد واقع جديد يفرض على الولايات المتحدة الامريكية التحرك لإيجاد مخرج للنزاع العربي– الاسرائيلي[٢٠].

اتساقا مع ما سبق لم يعد امام مصر الا ان تخوض الحرب لتغيير الواقع العسكري مع (الكيان الصهيوني)

فكان لزاما عليها تدعيم موقفها الدولي قبل الاقدام على الحرب [٢١]، وهكذا تحركت مصر في اطار نشاطها الدبلوماسي منذ بداية عام ١٩٧٣ , للحصول على فرصة عرض قضية الشرق الاوسط على مجلس الامن الدولي

قبل اعلان الحرب جزءا حيويا من تحركها السياسي والدبلوماسي في الحصول على قرار من مجلس الامن يدين سياسة (الكيان الصهيوني) وموقفها اتجاه جهود الامم المتحدة من اجل السلام , التي رفضتها اسرائيل ولم تبد

اي مرونة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط [٢٢].

كان الموقف السوفيتي اتجاه مصر في الاستعداد للحرب متباينا بين الخوف المتزايد من التصعيد والحاجة

الى دعم العرب من ادامه النفوذ, وقد جرى عقد اجتماع في القيادة السوفيتية في بداية نيسان, توصلت فيه الى ان العرب يستحقون الدعم السوفيتي بشرط ان تكون اهدافهم محصورة بتحرير الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ , جاء ذلك على لسان كوسيغين رئيس الوزراء السوفيتي الذي اعلن ما نصه :(نرى ان مصريجب ان يكون لها الان جيش قوي لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها ضد العدوان ولتحرر اراضيها , مع ذلك فان الزعامة السوفيتية مستمرة في قلقها حول قدرة الجيوش العربية على شن حملة عسكرية محدودة وفي حالة الانهيارالعربي سيجعل من الضروري نوع من التدخل السوفيتي ,وان ذلك قد يؤدي الى حدوث مواجهه بين القوى العظمى [٢٣].

راى الرئيس السادات ضروره الحصول على اسلحة سوفيتية قبل تحديد موعد اعلان الحرب ضد الكيان الصهيوني , لذا بدا بالاتصال بالسوفيت , وفي الاسابيع الاولى من تموز ١٩٧٣ ’عقد اتفاقية معه ساهمت في تدفق الاسلحة الى مصر ’ لاسيما صواريخ سام –٦ ارض جو , ومن جانبها كانت اسرائيل هي الاخرى تمتلك اسلحة لايستهان بيها منها صاروخ شنايدر جو – جوالامريكي الصنع الذي يعمل بالحرارة ’ وصاروخ سباروا جو–جو الذي يستخدم الرادار لمتابعة الطائرة او الدبابة , والقنبلة الذكية مخارك ’التي تحتوي على عدسات تلفزونية تحدد الهدف المراد تدميره , فضلا عن الاسلحة التي نقلتها الولايات المتحدة الامريكية الى اسرائيل بعد حرب فيتنام[٢٤].

بعد استكمال خططه السياسية بدأ الرئيس السادات الاستعداد للعمل العسكري , فتوجه لزيارة بعض الدول العربية في اب ١٩٧٣ ومنها المملكة العربية السعودية وسوريا , واتفق مع الرئيس السوري حافظ الاسد [٢٥]

على موعد اعلان الحرب ضد (اسرائيل) في نهاية تشرين الاول ١٩٧٣'بعد ان تكون القوات المصرية والسورية قد اكملت استعداداتها وتدريبها [٢٦].

وقبل من اعلان الحرب استقبل السادات عدد من ممثلي المقاومة الفلسطينية في لبنان ' وابلغه باستعداد

مصر وسوريا شن الحرب ضد اسرائيل ' وعلى الرغم من ابلاغ منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار المصري–السوري

'الان ان قادة المنظمة عدوا ذلك تفاخرا من الرئيس السادات ' وان مصر لن تقدم على اي حرب ضد (الكيان الصهيوني)[٢٧].

حاولت مصر وسوريا ان تبقيا موعد اعلان الحرب سرا , وفي الذكرى الثالثه لوفاه الرئيس جمال عبد الناصر في نهاية ايلول ١٩٧٣ ' القى الرئيس السادات خطابا اشار فيه الى مشكلات الجبهة الداخلية 'ولكنه اعلن في الوقت نفسه عن استعداده للحرب قائلا: ((نحن نعرف هدفنا ومصممون على تحقيقه))[٢٨].

وعلى الرغم من الاستعدادات المصرية لاعلان الحرب على (الكيان الصهيوني)حاول كيسنجر مستشار الامن القومي الامريكي تسوية الصراع العربي –الاسرائيلي بما يحقق مصالح (الكيان الصهيوني) من دون النظر الى مصالح العرب .

وفي هذا الاطار حاولت الولايات المتحدة الامريكية ابعاد الاتحاد السوفيتي عن المفاوضات الدائرة بين مصر والكيان الصهيوني برعاية امريكية , ولكن وصول المفاوضات الى طريق مسدود ادى الى عودة العلاقات المصرية
– السوفيتية الى اوسع مدياتها ,بعد ان ادرك الرئيس السادات حقيقة موقف الادارة الامريكية من الصراع العربي– الاسرائيلي , واستعمال حق (الفيتو) ضد قرار مجلس الامن الدولي القاضي بانسحاب (الكيان الصهيوني) من الاراضي العربية المحتلة , عندها اصبح خيار العمل العسكري هو المطروح على الساحة[٢٩].

وبعد هذه المتغيرات التي شهدها الصراع العربي – الصهيوني , ومواقف القوى العظمى من اطراف الصراع اصبح امام الرئيس السادات خيار واحد هو العمل العسكري لان السياسة والدبلوماسية لم تقدم الا المزيد من العقبات بسبب تعنت الكيان الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية سياسيا وعسكريا.

وهنا ادرك الرئيس السادات من هم الحلفاء الحقيقيون لاستعادة الحقوق المسلوبة , وادرك ايضا ان الاتفاق او الاختلاف مع السوفيت ايديولوجيا لن يؤثر في تعزيزفي العلاقات معهم , ولذلك كان من الطبيعي ان يستثمر الرئيس السادات تجاوب القيادة السوفيتية مع كل طلبات الاسلحة التي كانت مصر بحاجة لها في اتخاذ قرار اعلان الحرب على الكيان الصهيوني في ٦تشرين الاول ١٩٧٣ لانهاء الصراع العربي – الاسرائيلي .

الهوامش

(١)عمر الخطيب ’ مصر والحرب مع اسرائيل ١٩٥٢-١٩٧٣ ’ دار الحرية للطباعة ’ ١٩٧٧’ ص٦٩.

(2)Holloway,the soviet Union and the Arms Race, New Haven 1984,P46.

(٣)محمد حسني مبارك(١٩٢٨-٢٠٢٠) : الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية ’ولد في ٤ايار١٩٢٨

تسلم الحكم في ١٤ تشرين الاول ١٩٨١ ’ انهى مرحلة التعليم الثانوي , ثم التحق بالكلية الحربية ’ وتخرج برتبة ملازم ثان’ وتخرج من الكلية الجوية ’ قاد القوات الجوية المصرية في اثناء حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ’ ورقي من رتبة لواء الى رتبة فريق في شباط ١٩٧٤ ’ وفي ١٥نيسان عام ١٩٧٥ ’ اختاره محمد انور السادات نائبا لرئيس الجمهورية ’ عين محمد حسني مبارك نائبا لرئيس الحزب الوطني الديمقراطي عندما اعلن الرئيس السادات تشكيل الحزب الوطني الديمقراطي الذي تراسه السادات في تموز ١٩٧٨ ’ وتقلد الحكم في مصر رئيسا للجمهورية وقائدا ==اعلى للقوات المسلحة االمصرية ورئيس الحزب الديمقراطي بعد اغتيال الرئيس انور السادات في ٦ تشرين الاول ١٩٨١ ’ تنحى عن الحكم على اثر نشوب ثورة ٢٥ كانون الثاني في ١١ شباط ٢٠١١ تعد مده حكمه حتى تنحيه رابع اطول حكم في المنطقة العربية ’ توفي ٢٥ شباط ٢٠٢٠ .

Wipipedia ,the free Encyclopedia ,Cited in http//en.Wipipedia .org

(٤)جمال علي زهران ’ السياسة الخارجية المصرية (١٩٧٠-١٩٨١) ’مكتبة مدبولي , القاهرة ’ ١٩٨٧ ’ ص١٣٦ .

(٥) محمود رياض ’ مذكرات محمود رياض (١٩٤٨-١٩٧٨) ’الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ’ ج٢’ ط٢,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ’ بيروت ’ ١٩٨٧ ’ ص٤٢١.

(٦) ريتشارد نيكسون (١٩١٣-١٩٩٤) : الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية , ولد عام ١٩١٣, تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٧ , وفي عام ١٩٤٦ اصبح عضوا في مجلس النواب الامريكي , ثم عضوا في مجلس الشيوخ ١٩٥٠ , شغل منصب نائب الرئيس الامريكي بين عامي (١٩٥٣-١٩٦١) , ورئيس الولايات المتحدة الامريكية بين عامي (١٩٦٩-١٩٧٤) . وفي عهدة اعيدت العلاقات الصينية –الامريكية , وزار الصين عام ١٩٧٢. وفي عام ١٩٧٣ وقعت الولايات المتحدة الامريكية معاهدة لوقف اطلاق النار مع الفيتناميين الشماليين . فاز في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٣ , لكنه اضطر الى الاستقاله من منصبه في اب ١٩٧٤ بسبب فضيحة ووترغيت . توفي عام ١٩٩٤ .

Michael A.Genovese ,Encyclopedia of the American presidency, USA,2010,pp.363-364.

(٧)بيترماتسفليد' تاريخ مصر الحديثةوالشرق الاوسط ' ترجمة عبدالحميد فهمي الجمال ' الهيئة المصرية العامة للكتاب ' مصر١٩٩٢' ص١٠٩.

(٨) هنري كيسنجر(١٩٢٣-٢٠٢٣) : اسمه الحقيقي هاينز الفريد كيسنجر 'ولد في فورث في المانيا عام ١٩٢٣ لعائلة يهودية من الطبقة المتوسطة ' انتقل مع عائلته الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ ' حصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة هارفارد عام ١٩٥٤ ' شغل منصب مستشار الامن القومي الامريكي بين عامي (١٩٦٩-١٩٧٥) 'وكان له دور كبير في السياسة الخارجية الامريكية ' منها مفاوضاته السرية مع قادة الصين والاتحاد السوفيتي والتي ادت الى اعادة العلاقات الصينية –الامريكية ' وزيارة الرئيس نيكسون للصين عام ١٩٧٢ ' وقمه نيكسون وبريجنينيف في ايالر ١٩٧٢ 'كما اجرى مفاوضات مع الفيتناميين الشماليين استمرت لمدة سنتين واسفرت عن توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار عام ١٩٧٣ ' وفي المدة بين عامي (١٩٧٣-١٩٧٧) شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ' وتمكن من اجراء اتفاقيات فض الاشتباك بين مصر واسرائيل وسوريا واسرائيل بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ' توفي كيسنجر في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

Genovese ,op.cit, pp,301-302

(٩) مذكرات هنري كيسنجر ' ترجمة عاطف احمد عمران ' ج٢,ط١' الاردن ' ٢٠٠٥' ص٤٢٠.

(١٠) احمد اسماعيل علي (١٩١٧-١٩٧٤) : ولد عام ١٩١٧ في حي شبرا في القاهرة , التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧ ' وتخرج منها عام ١٩٣٨ ' شغل منصب وزير الحربية المصري بين عامي (١٩٧٢ -١٩٧٤) 'وقاد الجيش المصري في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ' توفي في كانون الاول ١٩٧٤ . شوقي بدران ' وداعا ايها البطل ' قصه حياه المشير احمد اسماعيل ' مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ' القاهرة ,١٩٧٥ ' ص٢٢-٢٤ .

(١١) محمد انور السادات: الرئيس الثالث لجمهورية مصر العربية' ولد في ٢٥ كانون الاول عام ١٩١٨ 'في قرية (ميت ابو الكوم)التابعة لمحافظة الدقهلية ' تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثان ' شارك مع الظباط الاحرار في ثورة ١٩٥٢ ' في عام ١٩٥٨ تولى منصب وزير الدولة 'ثم اصبح رئيسا لمجلس الامة لحقبتين الاولى للمدة من (٢١تموز ولغاية ٢٧ايلول ١٩٦١)والثانية للمدة من (٢٩اذار ١٩٦٤الى ١٢تشرين الثاني ١٩٦٨)'وفي عام ١٩٦٩ اختاره جمال عبد الناصر نائبا له ' وبعد وفاه الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٨ايلول ١٩٧٠ اصبح رئيسا للدوله ' قاد حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ' وقع اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ' ومعاهدة السلام عام ١٩٧٩ ' اغتيل في ٦تشرين الاول عام ١٩٨١ ' احمد منصور , جيهان السادات ' شاهد على عصر السادات ' دار ابن حزم للطباعة والنشر ' ١٩٧٨ ' ص ص١٥-٢٠ .

(١٢) صباح ياسر لفته 'انور السادات ' دراسة تاريخية ' دار الفرات للطباعة والنشر ' الحلة ' ٢٠٠٩ 'ص٣٠٤.

(١٣) بيترمانغولد ، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط ، ترجمة اديب شيش ، ط٢ , دمشق ، ١٩٩٤ ، ص٣٣٤-٣٣٦ .
(١٤) ناصر الانصاري ، المجمل في تاريخ مصر ، النظم السياسية والادارية ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص٨١.
(١٥) روبرت اوين فريد مان ، السياسة السوفيتية اتجاه الشرق الاوسط منذ عام ١٩٧٠، الهيئة العامة للاستعلامات ، كتب مترجمة ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، ١٩٧٧ ص١١٣.
(١٦) خليفة الوقيان , الولايات المتحدة والمشرق العربي , الكويت , ١٩٧٨ , ص٢٤٠.

)17 (Wiliam. B. Quandt, Decade of Decisions : American policy Toward the) Arab-Israeli Confllict 1967-1976 (BerKeley , 1977).p170

(١٨) ناصر الانصاري ، المصدر السابق ، ص٨٤.
(١٩)انور السادات ,البحث عن الذات ،قصه حياتي , ط٢ ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة , ١٩٧٨، ص٣٢٣.
(٢٠)محمود رياض ، المصدر السابق ، ص٤١٠.
(٢١) طه المجذوب ، حرب اكتوبر طريق السلام ، مطابع الهيئه المصرية العامه للكتاب ، د.ت، ص٤٤.
Karen Dawisha ,Soviet Foreign Policy Towards Egypt London1979(٢٢)
K.Dawisha,op.cit,p.48.(23)
(٢٤) كان لدى المصريين صواريخ وساكر المضادة للدبابات ، وصواريخ ستربلاسام ٧ وهي صواريخ تشتغل بالحرارة للبحث عن اهدافها ، ويكون انطلاقها ثمانية الى ثمانية عشر صاروخا دفعة واحدة
(٢٥) حافظ الاسد : (١٩٣٠-٢٠٠٠) ولد حافظ الاسد في اللاذقية عام ١٩٣٠ وفي ١٩٥٢ دخل الاكادمية العسكرية وتخرج منها بعد ثلاث سنوات كطيار في القوة الجوية . كان احد اعضاء اللجنه العسكرية التي قامت بالانقلاب في سورية في اذار ١٩٦٣ واصبح قائد للقوة الجوية في نفس السنة . شغل منصب وزير الدفاع عام ١٩٦٦ ، ورئيس وزراء ١٩٧٠ ورئيس جمهورية بين عامي (١٩٧١-٢٠٠٠)اشترك مع مصر في حرب ١٩٧٣ .
Wilam B.QUandt,OP.Cit,p.200(٢٦)

(٢٧) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، بيروت ، ١٩٧٤، ص٤٥٨.
(٢٨) انور السادات ، البحث عن الذات ، المصدر السابق ، ص٥١٠.
(٢٩)اراء جاسم محمد المظفر ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨، ص٤٥.

قائمة المصادر والمراجع

١. احمد منصور, شاهد على عصر السادات,(دار ابن حزم, الإسكندرية, ٢٠٠٠)

٢. بيتر ماتسفيلد, تاريخ مصر الحديث والشرق الأوسط, الهية المصرية للكتاب, القاهرة , ١٩٩٢

٣. جمال علي زهران, السياسة الخارجية المصرية (١٩٧٠- ١٩٨١), (مكتبة مدبولي: الإسكندرية)

٤. خليفة الوقيان, الولايات المتحدة والمشرق العربي, (الكويت: ١٩٨٠)

٥. شوقي بدران, قصة حياة المشير احمد إسماعيل, (مؤسسة دار الشعب, القاهرة, ١٩٧٥)

٦. صباح ياسر لفتة, أنور السادات, (مكتبة مدبولي: الإسكندرية, ٢٠٠٩)

٧. عمر الخطيب, مصر والحرب مع إسرائيل ١٩٥٢- ١٩٧٣م, (دار الحرية: القاهرة)

٨. محمود رياض, مذكرات محمود رياض (الامن القومي بين الإنجاز والفشل), (المؤسسة العربية: بيروت)

٩. ناصر الانصاري, المجمل في تاريخ مصر, (دار الشروق: القاهرة, ١٩٩٣)

- Abo Alkasm Mahmoud alzmkshre, the basis of rhetoric, (Egypt, Home book)
- Karma Doz, Ethics among heavenly Religions, (Oman: center brhen,2017)
- Mohamed Abd alla alsrkioy, Ethical thought, (Beirut: Library alzahra, 1990)
- Mantsher Thabt, Konab Eloquent Farmer, (Cairo: 2001)
- Slam Hasen, Encyclopedia of Ancient Egypt, (Cairo: 2000), v 17
- Sameer Adeeb, Encyclopedia of Egypt, (Cairo: 2001)
- James Hnry Breasted, Dawn of Conscience, TR: zaki sousi, (Cairo: 1991)
- Mohamed Ali saad, The Development of ideals in Egypt, (Alexandria: 1989
- Abd Alhmeed Droesh, Philosophy in Ancient Egypt, (Cairo: 2017)
- Mhram Kmael, Egyptian Proverbs sayings and advice, (Alexandria: 1992)
- Halmot Broner, Education among Egyptians, (Cairo: 2001

Sources and References

1. Ahmed Mansour, *Witness to the Era of Sadat*, (Dar Ibn Hazm, Alexandria, 2000)
2. Peter Matsfield, *Modern History of Egypt and the Middle East*, Egyptian Book Authority, Cairo, 1992
3. Gamal Ali Zahran, *Egyptian Foreign Policy (1970-1981)*, (Madbouly Library: Alexandria)
4. Khalifa Al-Wuqayan, *The United States and the Arab East*, (Kuwait, 1980)
5. Shawqi Badran, *The Life Story of Marshal Ahmed Ismail*, (Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, 1975)
6. Sabah Yasser Lafta, *Anwar Sadat*, (Madbouly Library: Alexandria, 2009)

7. Omar Al-Khatib, *Egypt and the War with Israel 1952-1973*, (Dar Al-Hurriya: Cairo)
8. Mahmoud Riyadh, *Memoirs of Mahmoud Riyadh (National Security Between Achievement and Failure)*, (Arab Institution: Beirut)
9. Nasser Al-Ansari, *Summary of Egyptian History*, (Dar Al-Shorouk: Cairo, 1993)

- Abo Alkasm Mahmoud Al-Zamakhshari, *The Basis of Rhetoric*, (Egypt, Home Book)
- Karma Doz, *Ethics Among Heavenly Religions*, (Oman: Center Brhen, 2017)
- Mohamed Abd Alla Al-Srkioy, *Ethical Thought*, (Beirut: Al-Zahra Library, 1990)
- Mantsher Thabt, *Konab Eloquent Farmer*, (Cairo: 2001)
- Slam Hasen, *Encyclopedia of Ancient Egypt*, (Cairo: 2000), Vol. 17
- Sameer Adeeb, *Encyclopedia of Egypt*, (Cairo: 2001)
- James Henry Breasted, *Dawn of Conscience*, translated by Zaki Sousi, (Cairo: 1991)
- Mohamed Ali Saad, *The Development of Ideals in Egypt*, (Alexandria: 1989)
- Abd Alhmeed Droesh, *Philosophy in Ancient Egypt*, (Cairo: 2017)
- Mhram Kmael, *Egyptian Proverbs, Sayings and Advice*, (Alexandria: 1992)
- Halmot Broner, *Education Among Egyptians*, (Cairo: 2001)